



معوقات تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج

*فخرية محمد على الدرعاني¹ و عائشة محمد عبد الرحيم الحدادي² و حواء عمر فرج الورفلي¹

¹ كلية الآداب والعلوم المرج، جامعة بنغازي، ليبيا

² كلية التربية، جامعة بنغازي، ليبيا

الكلمات المفتاحية:

معوقات
التفكير الناقد
تنمية التفكير الناقد

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (مهارة التفكير نفسها) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم في مدينة المرج، وكذلك التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات الإدارية) و أيضا التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالتلميذ) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج، و كذلك التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالمعلم) من وجهة نظر المعلمات بمدينة المرج، وتم تطبيق استبيان من إعداد (ثابت، 2003) على عينة من معلمات التعليم الأساسي بلغ عددها (82) معلمة، بعد التأكد من صدقه وثباته، وهو مكون من (55) عبارة يضم خمسة أبعاد (مهارة التفكير الناقد نفسها- معوقات إدارية -معوقات متعلقة بالبيئة الصفية - معوقات خاصة بالتلميذ- معوقات خاصة بالمعلم نفسه)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأكثر ملائمة للبحث الحالي وبالتالي أظهرت النتائج أن معوقات تنمية التفكير الناقد (مهارة التفكير الناقد نفسها) كان مرتفعا عند مستوى دلالة (0.01) وكذلك معوقات تنمية التفكير الناقد (الإدارية) ومعوقات تنمية التفكير الناقد (الخاصة بالبيئة الصفية) ومعوقات تنمية التفكير الناقد (المتعلقة بالتلميذ) ومعوقات تنمية التفكير الناقد (المتعلقة بالمعلم) كانت مرتفعة عند مستوى دلالة (0.01).

Opstacles of developing critial thinking facing secondary students in Almarj city

*Fakhrya Mohammad Ali Aldaraani¹, Aish Mohammed Abdlrahim Alhdadi², Hawa Omar Farag Abdullatif¹

¹ College of Arts and Sciences, Al-Marj, University of Benghazi, Libya

² College of Education, University of Benghazi, Libya

Keywords:

Obstacles
Critical thinking
Development of critical thinking

ABSTRACT

This study aimed to identify the obstacles to developing critical thinking (the skill of thinking itself) among students of basic education from the point of view of their teachers in the city of Marj, as well as to identify (administrative obstacles) and also (obstacles related to the student) among students of basic education from the point of view of their teachers in the city of Al-Marj And the identification of the most influential obstacles on the development of critical thinking among students of basic education from the point of view of their teachers in the city of Marj Administrative - obstacles related to the classroom environment - obstacles specific to the student - obstacles specific to the teacher)And a questionnaire was applied to a sample of basic education amounting to(82) female teachers, after starting from its validity and stability, it is composed of 55 paragraphs consisting of five(critical thinking skill –administrative obstacles – obstacles related to the classroom environment - special obstacles for the student-special obstacles by the same teacher) and the descriptive method was used as it is appropriate and appropriate the current research The results showed that the obstacles to developing critical thinking (the skill of thinking itself) were high at the level (0.01), as well as (administrative obstacles), (obstacles related to the student) and (obstacles related to By the teacher) and (obstacles related to the classroom environment) were high at the level (0.01)

*Corresponding author:

E-mail addresses: Rshwdyamrashd6@gmail.com, (A. M. Alhdadi) Ayshhalhdady2@gmail.com, (H. O. Abdullatif) hawaomer1984@gmail.com

Article History : Received 08 May 2021 - Received in revised form 19 September 2021 - Accepted 16 November 2021

المقدمة

الناقد، ومجموعه درست بالتعليم التقليدي، وتبين من خلال النتائج، أن متوسط التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية كان مرتفعاً مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي لم تتلقى التعلم الناقد (70، المطوق). ومن هنا يعتبر التفكير الناقد ذو أهمية كبيرة ومن المهارات الضرورية التي يحتاجها الطلبة في موقف الحياة والتعليم والتعلم (2، درويش).

فمهارات التفكير الناقد تمثل أدوات أساسية للفكر الفعال فحتى يكون الطفل ناجحاً في حياته فأن ذلك يعتمد على اكتسابه مهارات معرفية أساسية ومهمة مثل الملاحظة وتحديد العلاقات والاستنتاج وإصدار الأحكام مما يؤكد على أن الحاجة إلى تنمية هذه المهارات أصبح ضرورة يجيب التركيز عليها، وإذا كان أهم أهداف التربية هو تعلم الأطفال مهارات التفكير وتنميتها فأن هدفها الأساسي، هو تعليمهم التفكير الناقد. فالطفل الذي يفكر تفكيراً ناقد سيصبح إنساناً عاملاً متحمساً لخدمة مجتمعه ومبادئه وتحقيق أهدافه (5، عبدالمعتم). بهذا فأن دور المؤسسات التعليمية ليس فقط معلومات يتم نقلها للتلاميذ ليتعلموها، بل يجب الاهتمام بعمليات التفكير والمهارات التي يكتسبها التلاميذ من خلال المناهج المختلفة وغيرها (20، ثابت) وبالتالي فالمعلم، والمناهج، والطرائق، والسياسة التعليمية، والإدارة المدرسية جميعها تمثل منظومة تعليمية، لها دور في تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ أو إعاقته، وعدم تنمية تلك المهارات لديهم، و يعتبر المعلم أهم طرف فالعملية التعليمية كونه الطرف المحك المباشر مع التلاميذ، ويعتبر التعليم الأساسي ركيزة أساسية لجميع مراحل التعليم، وقاعدة للمنظومة التعليمية كلها، وذلك لما توفره من أساسيات للثقافة والهوية القومية، وركيزة لبناء العقل والتفكير الإنساني، خاصة المراحل الأولى من العملية التعليمية للتلاميذ (10، الجوبلي).

وقد يتعرض المعلم لبعض المعوقات التي تحول دون تنمية التفكير الناقد لتلاميذ الصف، فمعوقات تعليم التفكير الناقد كما يراها أورد جروان ما هي إلا مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى عدم نجاح برامج ومحاولات التطوير التربوي، وتعليم مهارات التفكير على مستوى الممارسة الصفية، ومنها طريقة الحشو والتلقين لعقول التلاميذ بالمعلومات وبناء الاختبارات المدرسية التي تنقل الذاكرة، ولا تنمي مستويات التفكير العليا من تحليل ونقد وتقديم وغيرها، كذلك التركيز على عملية نقل وتوصيل المعلومات، بدل التركيز على توليده، وأحياناً البيئة المدرسية قد تكون هي نفسها معوقاً أساسياً لعدم قدرة المعلم على تنمية التفكير الناقد للتلاميذ (4، عنقول).

وبناء على ما سبق تعد حاجتنا لتنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة من الأمور المهمة خاصة مع تطور الحياة وتقدمها وارتفاع مستوياتها إلا أننا نتعرض أحياناً لبعض المعوقات التي تحول دون تنمية تلك المهارات.

مشكلة الدراسة

يعتبر التفكير الناقد تفكير موضوعي متحرر من القيم، أي أنه ليس ذاتياً، ويستخدم دوماً للحكم على النواحي الإيجابية وللإثبات، وهو في أساسه تفكير تقويحي، يعتمد في المقام الأول على التحليل الموضوعي والتدقيق والصدق (60، عصر).

ويعد التفكير الناقد من أنواع التفكير التي لاقت اهتماماً من قبل التربويين منذ فترة طويلة، وقد زاد هذا الاهتمام بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة، نظراً لانعكاساته العديدة على عملية التعلم وقدرات حل المشكلات، التي تعد

دير الإنسان شؤون حياته عن طريق التفكير، وبالتالي يستطيع القدرة على مجابهة ما يتعرض له في جميع مراحل عمره وتفكير الناقد نوعاً مهماً من أنواع التفكير الإنساني، وربما أكثرها استخداماً في ميادين التربية والتعليم، فالتفكير الناقد هو تفكير معتمد على مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم وهو يعتبر مجموعة من المهارات العقلية التي تقوم على اختبار دقة المعلومات والتأكد من صحتها والوصول إلى نتائج وتقويمها لاتخاذ قرار (1، كريمة). ولقد تطرقت غالبية النظريات والاتجاهات في علم النفس إلى مفهوم التفكير وحاولت تفسيره ومنها النظرية السلوكية والتي اعتبرت أن الخبرة والتعلم الذي يتشكل نتيجة العلاقة بين المثير والاستجابة ما هي إلا بمثابة تفكير، ولكن للنظرية المعرفية رأي مخالف حيث فسرت التفكير من خلال معالجة المعلومات بينما أشار كهلر في نظرية الجشطالت إلى أهمية تحقيق الفهم الكلي للظواهر حيث اعتبر إن الكل لا يساوي مجموع الأجزاء وأشار إلى قوانين الإدراك (الإغلاق- التشابه - التقارب) والتي تشير جميعها إلى إمكانية تحقيق الفهم من خلال السياق والمجال الذي يحدث فيه الإدراك ومما يوجد التفكير وفق هذه القوانين (33، العتوم، الجراح).

وقد أشار جون ديوي إلى التفكير الناقد وعبر عنه بأنه التمهّل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر ويرى بياجييه أن التفكير الناقد يقابل التفكير المجرد أما سويد يرى أن التفكير الناقد ما هو إلا عمليات عقلية يقوم بها المتعلم لتقويم المعلومات التي تواجهه حيث يستخدم التفكير العقلي المبني على مجموعة من الإجراءات وقواعد ومعايير يتم الحكم في ضوءها على مدى مصداقية المعلومات ثم استخدامها في الغرض المطلوب (1، حسن) والتفكير الناقد يعتبر تفكير مركب مرتبط بعدد غير محدد من السلوكيات والمواقف والموضوعات والمفاهيم كالمناطق وحل المشكلة ونظرية المعرفة (37، المطوق).

وبذلك يعتبر التفكير الناقد من القضايا التربوية التي جعلت البعض يعتبره بمثابة قاعدة معرفية تقود إلى عمليات حل المشكلات بكفاءة واتخاذ القرارات الجيدة. ولأجل ذلك سعت بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وبعض دول أوروبا على إدراج مهارات التفكير الناقد في مؤسساتها التعليمية منذ سنوات الطفولة الأولى من الروضة وصولاً إلى المراحل الجامعية ثم مجالات العمل وإعطاء مهارات التفكير الناقد أولوية خاصة في المناهج الدراسية ونجد بعض الدول العربية كالأردن تهتم بوضع خطة لتعليم مهارات التفكير الناقد (5، بوعربي).

إن تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه حيث يحول عملية اكتساب المعارف من خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى استيعاب أفضل للمحتوى المعرفي وان اكتساب التلاميذ لمهارات التفكير الناقد إذا ما دربو عليها يجعلهم يستطيعون التعامل مع المعلومات بصورة منطقية وتتحوّل عقولهم إلى حالة من النشاط تعمل على ربط المعلومات ويستطيعون التعايش مع العصر التكنولوجي وكَم المعلومات الهائل وإذكاء روح التساؤل عندهم (3، الجهي).

وتشير بعض الدراسات أن هنالك علاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي للطلاب فقد قام داود (2003) بدراسة على بعض طلبة الصف التاسع لمعرفة مدى أثر التعلم الناقد على التحصيل الدراسي في محافظة طولكرم في فلسطين وقسم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تلقت التعلم

5- التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالمعلم) من وجهة نظر المعلمين بمدينة المرج. مصطلحات الدراسة .

1- التفكير الناقد: عرفه اينس (1990) بأنه جميع العمليات والمهارات التي تحدد سلوك الفرد وهو أحد أنماط التفكير , التي تظهر في مراحل متسلسلة من النشاطات العقلية والتأملية , التي تساعد الفرد على إصدار أحكام, أو إيجاد حلول للمشاكل , و تتكون من : التعرف على الافتراضات –التفسير- تقويم الحجج -الاستنباط-الاستنتاج-التنظيم الذاتي.(17.محمد, 2015)

2-معوقات التفكير الناقد : يقصد بها العوامل والمسببات التي تحول دون تحقيق تنمية التفكير الناقد .(54, ثابت)

3-التعريف الإجرائي لمعوقات تنمية التفكير الناقد: هي الدرجة التي تتحصل عليها المعلمين على استبيان معوقات تنمية التفكير الناقد .

حدود الدراسة :

1-الحدود البشرية : يقتصر البحث الحالي على معلمين المدارس الابتدائية بمدينة المرج .

2-الحدود الزمنية : اجريت هذه الدراسة على معلمين المدارس الابتدائية (العامة) بمدينة المرج في فصل الخريف للعام الدراسي 2021-2022.

3-الحدود المكانية : تتمثل بالموقع الذي تم فيه تطبيق الدراسة الحالية وهو المدارس الابتدائية (العامة فقط) داخل نطاق مدينة المرج .

الدراسات السابقة :

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة التفكير الناقد ومعوقاته ، سوف يتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث. دراسة (عناي، 1991) وكان هدفها استقصاء مظاهر التفكير الناقد السلوك التعليمي الصفي لمعلمي الرياضيات في الأردن ، على عينيها بلغ حجمها (28) معلما ومعلمه وقد طبق تصنيف اينيس وأظهرت بعض النتائج أن خمس الإحداث الصفية ، أي البيئة الصفية اشتملت على مظهر من أكثر المظاهر المعيقة لتنمية التفكير الناقد.

دراسة(يلديريم، 1994، yildirim) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء اتجاهات المعلمين النظرية نحو تدريس التفكير على عينة تكونت من (600) معلم واستخدمت استبانة مسحية مكونة من (20) عبارة ، وأظهرت بعض النتائج أن المعلمون يسلمون بأهمية المعرفة في التفكير الفعال ويرى بعضهم أن قلة المعرفة هي مشكلة رئيسية معوقة لتفكير الطلبة.

دراسة(الزيادات 1995) كان هدف هذه الدراسة البحث في العلاقة بين اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة الثانوية في الأردن لمهارات التفكير الناقد ومدى اكتساب طلبتهم لها في المرحلة نفسها، على عينة بلغ من أربعين شعبة من الأول والثاني ثانوي وبلغ عينة المعلمين (40) معلما ومعلمة ، وعينة الطلبة(1056) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتم استخدام اختبار (واطسون-وجليسر) للتفكير الناقد المطور فالبيئة الأردنية لغازي خليفة وأظهرت النتائج أن مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبهم لمهارات التفكير الناقد يقل بشكل ملحوظ عن المستوى المقبول وتبين عدم وجود فروق

ضرورية من أجل مساعدة التلاميذ على مواجهة الحياة المعاصرة وتزويدهم بأليات التقويم لما يعرض عليهم من أفكار، خاصة في ظل تعدد مصادر المعلومات وتنوع أساليبها بطرق تجعلهم بحاجة إلى تنمية التفكير الناقد لديهم ، من قبل المعلم (I، غيلاني).

وبالتالي فالمعلم هو المسؤول الأول عن الإدارة التربوية، فمهما استحدثنا في طرق التعليم من طرق ووسائل ومهما صنفنا إليه موضوعات جديدة وطورنا مناهجه ورسدنا له المال وأقمنا بناء أفخم المباني وزودنا أحدث الأجهزة فاء كل هذا لا يمكن أن يترجم على أرض الواقع بطريقة موضوعية وبدقة جيدة إلا عن طريق المعلم، فالمعلم هو الأفضل والأعلم بالمعوقات التي يتعرض لها المتعلم والتي تحول دون تنمية أي شئ بما فيها تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذه (159، البوهي).

وبناء على ما سبق ومن خلال مراجعة بعض الأدبيات ، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:- ما هي معوقات تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج ؟.والذي تنفرع منه التساؤلات الآتية :

ما هي معوقات تنمية التفكير الناقد (مهارة التفكير الناقد نفسها) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج؟.

ما هي معوقات التفكير الناقد (المعوقات الإدارية) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج؟.

ما هي معوقات التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج؟.

ما هي معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالتلميذ) من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج؟.

ما هي معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالمعلم) من وجهة نظر المعلمين بمدينة المرج؟.

أهمية الدراسة

-لفت انتباه المؤسسات التعليمية لإعادة النظر في برامجها التعليمية ، والوقوف على المعوقات التي تحول دون تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ ، وتحسين مستوياتهم ، فالتفكير الناقد يعد ركيزة أساسية في تقدم التعليم في عصرنا الحالي .

-سوف تكون الدراسة الحالية إثراء للمكتبات والمراجع والدوريات .

-تفيد نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج واستراتيجيات قد تسهم في تعليم التفكير الناقد في صفوف المدارس الابتدائية في مدينة المرج ، والإعدادية أيضا والثانوي وصولا إلى المرحلة الجامعية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على :

1-التعرف على المعوقات تنمية التفكير الناقد (مهارة التفكير الناقد نفسها) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج.

2-التعرف على معوقات التفكير الناقد (المعوقات الإدارية) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج.

3- التعرف على معوقات التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج.

4-التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالتلميذ) من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج.

جدول 1:- مجتمع الدراسة

عدد المعلمات	المدارس الابتدائية (فترة ما بعد الظهر)
72	الزهراء
75	عمر بن عبدالعزيز
66	عيسى النفاقة
70	النصر
65	الهدى
67	الحرية
72	عمر المختار
67	طارق بن زياد
55	خديجة الكبرى
50	النهضة
55	خالد بن وليد
51	عيسى الواكوك
52	جمال عبد الناصر
42	عائشة أم المؤمنين
41	البشائر
61	النور
40	المجد
30	الجيل الصاعد
1031	المجموع

عينة الدراسة

بعد تحديد مجتمع الدراسة ، تم تحديد حجم العينة ومن المعروف فالبحوث الوصفية يتم اختيار حجم العينة بنسبة 10 % في الالاف (125، عبد العزيز)، وبناء على ذلك تم اختيار عينة عشوائية من بين مدارس مرحلة التعليم الأساسي (فترة ما بعد الظهر) بلغ عددها (100) معلمة، ولكن إثناء التطبيق الميداني للدراسة بعض الاستمارات لم ترجع، وبعضها ناقصة الإجابة ، فتقلص عدد العينة الفعلي ليصبح (82) معلمة من تلك المدارس المختارة ، والجدول 2. يوضح ذلك.

جدول 2:- عينة الدراسة

عدد المعلمات	المدرسة
11	النصر
12	الزهراء
10	عيسى النفاقة
10	عمر بن العاص
10	الحرية
9	عيسى الواكوك
10	عمر المختار
10	طارق بن زياد

أداة الدراسة:- تم الاعتماد في الدراسة الحالية على استبيان من إعداد (ثابت، 2003) في دولة الأردن، والمتكون من 5 أبعاد ، و5 بدائل تبدأ من موافق(1) إلى غير موافق جدا (5) وللتأكد من مدى ملائمة العبارات ووضوحها ومناسبتها للدراسة الحالية تم حساب الصدق بالاعتماد على الصدق الاتساق الداخلي فقد تراوح في البعد الأول الخاص بمهارة التفكير الناقد نفسها بين 195-895. والبعد الثاني المعوقات الإدارية. 319-774 والبعد الثالث المعوقات الخاصة بالبيئة الصفية 198-545. المحور الرابع المعوقات الخاصة بالتلميذ 184-791. والبعد الخامس 172-768. ، إما الثبات فقد تم احتسابه بطريقة معامل الفا كرونباخ فقد تراوحت قيمة في الأبعاد الخمسة (0.711) ، وقد تم حذف بعض العبارات التي تم التأكد من عدم ملائمتها ، وبالتالي بلغ عدد عبارات البعد الأول 16 عبارة، والبعد الثاني 9 عبارات، والبعد الثالث 10 عبارات، والبعد الرابع 12 عبارة، والبعد الخامس 8 عبارات.

ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس و متغير التخصص والمستوى التعليمي لدى عينة الدراسة (62-64 ، ثابت) دراسة(الملا والمطاوعة 1997) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مجموعه من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التفكير الإبداعي بمدارس في دولة قطر على عينة قوامها (108) معلم ومعلمه وأظهرت بعض النتائج وجود معوقات منها المنهج الدراسي وذلك لعدم مرونته وازدحامه بالمعلومات أيضا تبين أن طرائق التدريس كانت من ضمن المعوقات لعدم وجود أهداف محددة واضحة واعتماد المعلم على الأساليب التقليدية. دراسة(مصطفى ،2015)هدفت إلى التعرف على معوقات ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتفكير الناقد في تدريسهم بدولة الإمارات من وجهة نظرهم، وطبقاستبانته للتفكير الناقد على عينة قوامها (450) معلما ومعلمة وأظهرت النتائج أن درجة المعوقات كبيرة جدا وتشمل معوقات مرتبطة ب(المعلم- المنهاج- الإدارة المدرسية - الإشراف التربوي). (411 ، الحميري).

دراسة(السحيمات،2010) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه تعليم مهارات التفكير وأظهرت النتائج وجود بعض العقبات منها تركيز المناهج والكتب المدرسية على فلسفة مفادها الاهتمام براكم المعرفة ، واعتماد المعلم على الكتاب المدرسي المقرر، وضعف تأهيل المعلمين فيما يتعلق بتنمية التفكير لدى الطلبة وعدم توفر البيئة التعليمية الصفية والمدرسية الملائمة لإثارة التفكير.(73، احاندو).

دراسة(الشديفات،2018)هدفت إلى التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران ،على عينة قوامها(46) أستاذًا أكاديمياً في جامعة نجران، باستخدام استبانته من اعداد صاحب الدراسة، وأظهرت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلم جاءت في المرتبة الأولى، ومعوقات من ضمنها معوقات متعلقة بالمعلم وجاءت اخرها واقلها معوقات خاصة بالبيئة (189، القحطاني).

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة وتحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية ، فالمنهج الوصفي يدرس الخصائص العامة للمجتمع وجمع المعلومات والبيانات حول موقف معين مثل تركيب مهني أو دراسة اتجاهات أو مجالات أخرى كثيرة(100، الهامالي).

مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة الحالية المعلمات في المدارس الابتدائية الحكومية (فترة ما بعد الظهر) داخل نطاق مدينة المرج للعام الدراسي(2021-2022)، وقد تم الحصول على عدد مجتمع الدراسة الحالية من خلال زيارات ميدانية لبعض المدارس الابتدائية ، وتم الحصول على العدد المتبقي للمجتمع من خلال مكتب الخدمات التعليمية في المدينة، وقد تم استثناء المعلمين (الذكور) من الدراسة والاكتفاء بالمعلمات (الإناث)، نظرا لقلة أعداد المعلمين (الذكور) حيث لم تتجاوز أعدادهم في كل المدارس (30) معلم ، وبالتالي بلغ عدد مجتمع الدراسة الحالية (1031) معلمة بعد استثناء المعلمين (الذكور). والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها

3- التعرف على معوقات التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج.

والجدول 5. يوضح ذلك.

البعد الثالث	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	أقيمة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية	30	37.28	2.53	26.211	82	.01

يتضح من الجدول 5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى ارتفاع معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديقات (2018) وكذلك تتفق مع دراسة عنابي (1991). ويمكن تفسير ذلك لافتقار المدارس لمصادر المعرفة وعدم توفيرها المصادر البديلة منها، وتوفير الأدوات، والمتطلبات التقنية من أجهزة حاسوب ومختبرات وحواجر، مجهزة كاملة، تراعى فيها حتى البيئة المناخية، من البرودة أو ارتفاع الحرارة القصوى وغيرها، قد يحفز التلاميذ والمعلمين أيضا على اكتساب وتنمية مهارات التفكير الناقد.

الهدف الرابع.

4- التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالتلميذ) من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج. ولمعرفة ذلك تمت المقارنة بين متوسط العينة (الفعلي) لاستبيان معوقات تنمية التفكير الناقد والمتوسط الفرضي باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول 6.

الجدول 6- اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للعينة.

البعد الرابع	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	أقيمة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بالتلميذ	36	44.43	3.27	23.476	82	.01

يتضح من الجدول 6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى ارتفاع معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالتلميذ) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديقات (2018). ويمكن تفسير ذلك في كون التلميذ ليس لديه ثقة كبيرة بنفسه، لذا كان هنالك معوقات من قبلة لتنمية التفكير الناقد لديه، وربما يرجع ذلك أيضا في احتواء المنهج الدراسي على كم هائل من المعلومات التي لا تمكن التلميذ من التفكير بطريقة جيدة، حيث تركز على حشو المعلومات لدى التلميذ فقط، كذلك ربما ترجع إلى ضعف دور المؤسسة التربوية، والمعلمين في تعزيز الثقة للتلميذ، فالمدرسة تعتبر ركيزة أساسية توكل لها مهمة تربية التلاميذ وتعليمهم وتعزيز الثقة لديهم...

الهدف الخامس

5- التعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات المتعلقة بالمعلم) من وجهة نظر المعلمات بمدينة المرج. ولمعرفة ذلك تمت المقارنة بين متوسط

1- التعرف على المعوقات تنمية التفكير الناقد (مهارة التفكير الناقد نفسها) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج. ولمعرفة ذلك تمت المقارنة بين متوسط العينة (الفعلي) لاستبيان معوقات تنمية التفكير الناقد والمتوسط الفرضي باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول 3.

جدول 3- اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي.

البعد الأول	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	أقيمة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
معوقات مهارة التفكير الناقد نفسها	48	60.64	3.71	31.056	82	.01

ويتضح من جدول 3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى ارتفاع معوقات تنمية (مهارة التفكير الناقد نفسها) لدى التلاميذ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زيادات (1995). ويمكن تفسير ذلك في انعدام إقامة الندوات والمحاضرات الخاصة بالتعريف بمهارة التفكير الناقد نفسها وأهميتها لدى التلاميذ، داخل المؤسسات التعليمية بصفة عامة، فلا توجد أي جهة فالمؤسسات التعليمية، قامت بندوات أو دورات قصيرة داخل المدارس في مدينة المرج، لتعريف بمهارة التفكير الناقد، وأهميتها في التعلم والتعليم، كذلك انعدام تقديم مشاريع للتلاميذ تتطلب خططا ذهنية.

الهدف الثاني.

2- التعرف على معوقات التفكير الناقد (المعوقات الإدارية) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلماتهم بمدينة المرج. الجدول 4 يوضح ذلك.

جدول 4- اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للعينة.

البعد الثاني	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	أقيمة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المعوقات الإدارية	27	37.212	2.38	39.041	82	.01

ويتضح من الجدول 4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى ارتفاع معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات الإدارية) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة مصطفى (2015)

ويمكن تفسير ذلك إن الإدارة ليست لديها دراية كافية بأهمية تنمية التفكير الناقد لدى التلميذ، ويكون اهتمامها منصبا على وقت الحصة، وسجل حضور وانصراف المعلم والتركيز على الكم دون الكيف (وهذا ما التمسناه أثناء الدراسة ميدانيا) حيث ترى الإدارة أن نجاح المعلم يكون بتركيزه فقط على المنهج الدراسي ونقله للمعلومات الخاصة بالمنهج الدراسي فالوقت الزمني المحدد دون تأخير زمني، متغافلة بذلك عن دور الإدارة المهم في السعي لتنمية التفكير الناقد لدى التلميذ. ودوره المهم فالعملية التعليمية بصفة عامة.

الهدف الثالث.

3- يجب على مكاتب الخدمات التعليمية بالمدينة، وكل المراكز المسؤولة على التعليم تشجيع ودعم كافة المدراء والمعلمين حتى يتسنى لهم تعليم التلاميذ مهارة التفكير الناقد وغيرها من الأساليب الحديثة.

4- رفع مستوى الوعي بالتفكير الناقد من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات من قبل المتخصصين في ذلك.

المقترحات

1- إجراء دراسة عن التفكير الناقد لدى المعلمين والمعلمات في التعليم الثانوي والجامعي وإجراء مثل هذه الدراسة في بيئة أخرى غير بيئة هذه الدراسة.

2- إجراء دراسات عن علاقة بين معوقات التفكير الناقد بمتغيرات نفسية واجتماعية واقتصادية وشخصية للمعلم والمدراء والتلاميذ.

3- إجراء دراسة العلاقة بين مهارة التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، يتبين أن هنالك عوامل عدة أدت إلى ارتفاع معوقات تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ من وجهة نظر معلماتهم، ومنها البيئة الصفية داخل المدارس فمن خلال الزيارات الميدانية خلال التطبيق الميداني للدراسة تبين أن الإدارة المدرسية تعاني من نواقص كثيرة، لا توجد حجرات مجهزة بالحاسوب والتقنيات الحديثة والسيبورات الذكية، وهذا جعل الحافز للتعليم لدى المعلمين قل عن المستوى المطلوب الذي بدوره ينعكس على تلاميذه، لذا نجد أن المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية والتلميذ والمعلم، كانت مرتفعة، لذا لا بد من الاهتمام بالمدارس وإعدادها وتجهيزها تجهيزاً جيداً فأغلب المدارس معتمده على التعليم التقليدي فقط، والتركيز لديهم على الدروس الأكاديمية فقط، فلا يوجد بها أي حوافز تساعد على تنمية التفكير الناقد وغيره من أنواع التفكير بصفة عامة، كذلك لا بد من التركيز على المعلم فهو الركيزة الأساسية في هرم التعليم بصفة عامة، وذلك خلال إقامة الندوات والمحاضرات والورش والمؤتمرات للتعريف بمهارة التفكير الناقد وأهميتها فالعملية التعليمية، وبالتالي من خلال ما سبق يتبين لنا مدى تأثير المعلم والتلميذ نفسه والإدارة أيضاً في تنمية التفكير لدى التلاميذ.

[4]- الحميري. عبد القادر بن عبد الله . 2018 م. درجة ممارسة معلمي

العلوم لمهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير العلمي والتحصيل أدى طلابهم في مقرر العلوم بالمرحلة المتوسطة. دراسات العلوم التربوية، مجلد 45. العدد 4. الأردن.

[5]- الشقير. سعود بن عبد الله بن سعد. 2010. معوقات استخدام معلمي

العلوم الشرعية مركز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير . جامعة الملك سعود. السعودية. نشر بموقع : <https://jes.ksu.edu.sa>

[6]- الزبوي، محمد. 2015 م . مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة

الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. المؤتمر الدولي الثامن للموهوبين والمتفوقين، جامعة الإمارات العربية المتحدة. الإمارات. نشر بموقع : <https://conferences.uaeu.ac.ae>

العينة (الفعلي) لاستبيان معوقات تنمية التفكير الناقد والمتوسط الفرضي باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول 7.

جدول 7:- اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للعينة.

العدد الخامس	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	t قيمة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المعوقات المتعلقة بالمعلم	24	27.35	3.19	9.552	82	.01

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى ارتفاع معوقات تنمية التفكير الناقد (المعوقات الخاصة بالمعلم) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيحيمات (2010) كذلك تتفق مع نتائج دراسة مصطفى (2015).

وبهذا نلاحظ أن المعلم نفسه يحتاج إلى دورات تدريبية لتعريفه على الكيفية التي يجب من خلالها تنمية التفكير الناقد لدى تلميذه، فالمعلم من خلال التفاهة المباشر مع تلاميذه يجعله يمتلك فرصة تعليم تلاميذه التفكير الناقد، لذا فلا بد من التركيز على المعلم وتدريبه حتى لا يصبح معوقاً رئيساً لتنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ فهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، ويعتبر حجر الأساس في العملية التعليمية بصفة عامة، فالتلميذ فالصفوف الأولى يتأثر بشكل مباشر سوى سلباً أم إيجابياً بمعلمه، فدوره لا يقتصر على تعليم تلاميذه الدروس الأكاديمية فقط وإنما يجعلهم يشعرون أنهم جزء مهم من العملية التعليمية، وهذا يمكن من تنمية جميع المهارات لديهم بما فيها تنمية التفكير الناقد، لذا يجب الاهتمام بالمعلم وتدريبه تدريب جيد.

التوصيات

1- إعداد برامج التدريب، وإقامة دورات تدريبية حول أساليب التعليم الحديثة لمعلمات مرحلة التعليم الأساسي والتي تسهم في رفع المستوى المهني والكفاءة أثناء العمل في المدرسة.

2- توفير المناخ الجيد والمناسب للمعلم لتكون البيئة صالحة لتنمية التفكير الناقد للتلاميذ مع توفير بيئة صفية جيدة للتلاميذ، وتوفير حجرات مجهزة تجهيزاً كاملاً بالحاسوب وكافة الأساليب التقنية.

قائمة المراجع:-

[1]- الجويلي، غلام، عبد الكريم، عيسى 2009 م . أسباب العقاب وأساليبه كما يدركها معلمو مدارس التعليم الأساسي ومعلماتها في مدينة بنغازي. مجلة جامعة قاربونس. العدد 2، 1. جامعة قاربونس. بنغازي.

[2]- الجبني. فدوى بنت راشد بنت بخيتان الرفاعي. 2013 م. أثر استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب مهارات التفكير الناقد بمقرر الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

[3]- احاندو، سيسي. 2017 م. معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس كوت ديفوار (ساحل العاج) من وجهة نظر مديرها ومعلمها. المجلة الدولية للتطوير والتفوق، المجلد

8. العدد 15. نشر بموقع : <https://search.emarefa.net>

الله. أطروحة دكتوراه . جامعة الجزائر. الجزائر. نشر بموقع
http://dspace.univ-bouira.dz

- [7]- القحطاني، ربحانه مسفر. 2020م. معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، نشر بموقع: <https://doi.org/10.33976/iugEPS.29.1/2021/8>
- [8]- العتوم، عدنان يوسف. الجراح، عبد الناصر ذياب. 2009م. تنمية مهارات التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان الأردن.
- [9]- المطوق، هاني فايز ربيع. 2013م. اثر استخدام إستراتيجية جيجسو (Jigsaw) في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو العلوم لدى طلبة الصف الثامن بغزة. نشر بموقع: <http://iugspace.iugaza.edu.ps>
- [10]- الهمالي، عبد الله عامر. 2003م. اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته. منشورات جامعة بنغازي، الطبعة الثالثة، بنغازي.
- [11]- ثابت، فدوى ناصر. 2003م. معوقات تعليم التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدرسة الأردنية. رسالة ماجستير، جامعة عمان الأردن. نشر بموقع: <http://thesis.mandumah.com>
- [12]- حسن، منذر سميح الحاج. 2009م. فاعلية برنامج تدريب لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات. رسالة ماجستير. جامعة الإمارات، الإمارات. نشر بموقع: <https://www.manraa.com>
- [13]- درويش، عطا. ابومهادي، صابر. 2011 م. مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء الفلسطيني للمرحلة ومدى اكتساب الطلبة لها. مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد (13) العدد (2) جامعة الأزهر. فلسطين. نشر بموقع: <http://www.alazhar.edun>
- [14]- فاروق بيومي، محمد غازي (د،ت) دراسات في أداء المعلم، دار المعرفة الجامعية. مصر.
- [15]- عبد العزيز، مفتاح محمد. 2010م. مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أساليبها وتقنياتها، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.
- [16]- عبد المنعم، محمد ثروت. إسماعيل، عصام الدسوقي. 2016 م. مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين. العدد 7. مجلة كلية التربية. جامعة دمياط. مصر.
- [17]- عسقول، خليل محمد خليل. 2009م. الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين. نشر بموقع: <https://www.mobt3ath.com>
- [18]- عصر. حسن عبد الباري. 2001م. التفكير، مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية. مصر
- [19]- غيلاني، كريمة. 2017 م. التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر. نشر بموقع: <http://dspace.univ-eloued.dz>
- [20]- محمد، بوغربي. 2015م. مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة النظام الكلاسيكي (ل-م-د) في ضوء بعض المتغيرات بسيدى عبد